بجهود ذاتية وبمشاركة المتعلمين أحيانًا، كما امتنعت نسبة ٣٪ عن إجابة هذا السؤال، ثم كانت إجابة النسبة الباقية وتقدر بـ ٢٤٪ أنها تطلب إعدادها من المراكز وتنفذ أحياناً ولكن مع تأخير.

التنظيم الفني بمراكز مصادر التعلم :

بعد الإلمام بماهية المصادر المتاحة بمراكز مصادر التعلم لابد من تصنيفها ليسهل الوصول إليها أو ردها إلى أماكنها بعد استخدامها أو تيسير إعارتها. حيث كان من أهم السلبيات بمراكز مصادر التعلم من وجهة نظر عينة البحث ضعف التنظيم الفني لها وبرأي (١٥) مفردة وبنسبة ٤٤،١ ٪ - سؤال رقم ٢١ بالاستبانة - مما دعى أن تكون هذه النقيصة ضمن اقتراحات تطوير مراكز مصادر التعلم من وجهة نظر مجتمع عينة البحث فيما يتعلق بهذا الجانب، وهو التنظيم للوسائل بأساليب فنية علمية وبرأي (١٧) وبنسبة ٢٨،٣٪ من عينة البحث - سؤال رقم ٢٥بالاستبانة - لذلك تقترح الباحثة تنظيم فني يقوم به مؤهلون في مجال المكتبات والمعلومات، حيث يجب أن تجمع الأشياء في مجموعات وفقاً لنظام معين بحيث تتضمن كل مجموعة صفات مشتركة تحت مسمى يصف المجموعة. كأن تصنف المواد بالشكل المادي لها ثم داخل الشكل المادي تصنف وفقًا للموضوع الدراسي ثم ترتب داخل المادة الواحدة ترتيب هجائي بعنوان الوسيلة. كما يوضح الشكل التالي رقم (٢).

الشكل رقم (٢) تصنيف مقترح لمواد مراكز مصادر التعلم

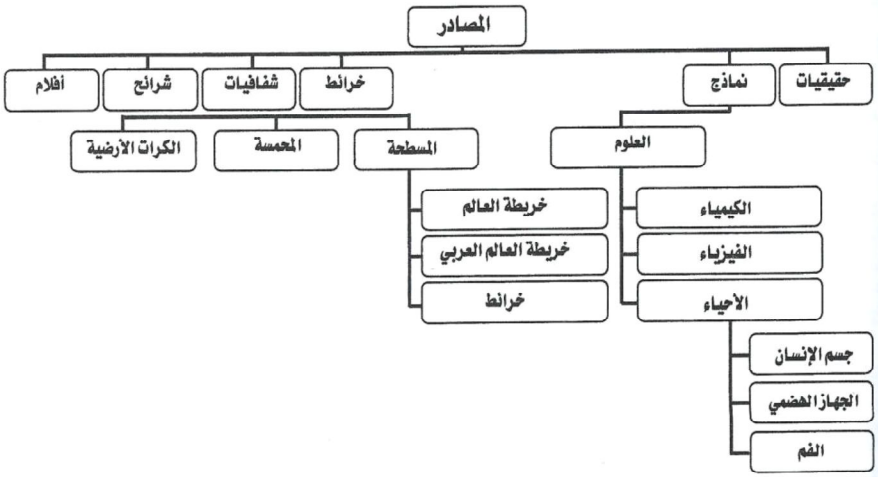

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

ووفقًا لأماكن حفظ كل من هذه المواد حسب طبيعتها وحجمها يمكن وضع هذا الرقم والمسمى على المادة، سواء عليها مباشرة أو الحاوية لها وكذلك إدراجه في فهرس خاص مقسم شكلياً أيضاً وبتسلسل الأرقام نفسها التي توضع على المواد، وعلى ذلك يمكن اتباع الخطوات الإجرائية التالية في التصنيف :

١- صنف كل مجموعة شكلية على حدة وخزنها في أماكن خاصة (سواء حاويات، رفوف، صناديق، علب، أكياس، أحواض زجاجية...) وسجلها في الفهرس العام وفقاً لهذا التقسيم.

٢- ضع أرقامها وعناوينها التي سجلتها عليها على حاويتها.

٣- اطرح تصنيفاً داخلياً أدق إذا كان هناك كم من المصادر في حاوية واحدة أو مكان واحد وفقًا لموضوع التناول.

٤- اصنع لنفسك دائمًا تسلسلاً منطقياً رقمياً أو هجائياً أو مختلطاً ييسر سبل الوصول لك في مركزك الخاص ووفقاً لكثافة مصادرك وتنوعها.

تطوير مراكز مصادر التعلم :

هناك الكثير من العوامل التي يمكن أن تؤثر على تطوير مراكز مصادر التعلم ولعل أولها وأهمها :

١- وجود سياسات تحكم عمل هذه المراكز وتنظمه، فوجود سياسات مكتوبة في أي مجال يؤدي إلى العمل الاحترافي ويبتعد عن العشوائية. ففي مجال مراكز مصادر التعلم تساعد السياسات على تحديد الأهداف وأولوياتها وخدماتها ودورها في العملية التعليمية، بإطار عملي قابل للتنفيذ. فضلاً عن قابليتها للقياس والتقييم المستمر، حيث ترى إليزبث سكوت Elspeth Scott في هذا الصدد أن هناك ثلاث مزايا لوضع سياسة لمركز مصادر التعلم وهي :

(١) أنها ستوضح دور المركز داخل المؤسسة التعليمية.

(٢) ستوفر وسيلة لتقويم خدماته وتطويرها.

(٣) ستساند مطالب بناء وتنمية مجموعات ومصادر المركز.

(٤) ستحدد الاحتياجات البشرية المؤهلة وفقاً للمتطلبات وكذلك أنماط تطويرهم (٣٤).

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

وإن وضع هذه السياسة لن يتأتى إلا بوضوح في الرؤية لماهية مراكز مصادر التعلم ودوره ومتطلباته من قبل الأكاديميين والاختصاصيين والخبراء في مجال خدمات المعلومات والتربية.

وهذه السياسة يجب أن تدعم الاستخدام من قبل المعلمين لهذه المراكز وتفعيل دورها في خدمة العملية التعليمية. ومن استطلاع رأي عينة البحث حول مدى الالتزام بضرورة استخدام مراكز مصادر التعلم من قبل الهيئة التدريسية أجابت نسبة ٨٨,١٪ والتي تعادل (٥٢) مفردة من العينة أن الاستخدام يعد اختياريًا من قبل عضو هيئة التدريس ، وأجابت نسبة ١٠,١٪ من العينة أن الاستخدام إجباري من قبل المدرسة أو من قبل المشرفين التربويين على المادة. وكان ذلك من خلال الإجابة على السؤالين رقمي (٨، ٩) بالاستبيان.

٢- إنشاء موقع لمركز مصادر التعلم الخاص بكل مؤسسة تعليمية على الإنترنت، يمكن من خلاله مساعدة الاخصائي في اداء مهام عمله بل وتطويره، وبالتالي استثمار ما وفرته له ثورة التقنية والاتصالات والمعلومات، فإن تسخير تقنية الإنترنت مثلاً والاستفادة من معطياتها في خدمة المستفيدين من مراكز مصادر التعلم ودعم العملية التعليمية يعد إنجازًا كبيرًا يجب أن تسعى لتحقيقه مراكز مصادر التعلم كافة، حيث إن فكرة إيجاد نظام يتاح على شبكة الإنترنت يعمل كبوابة على مصادرها لخدمة طلاب ومعلمي المدارس منتشرة على نطاق العالم، حيث توجد تجارب عالمية عديدة مماثلة لقيت رواجًا ونجاحًا هائلاً انعكست نتائجها على تحسين عملية التعليم وطرق التدريس وتنمية إدراك الطلاب وإنجازهم (٣٥) ومما يشجع على الخوض في هذا المشروع ذلك الإقبال الشديد على مثل تلك المشاريع، والتي تدل على وجود الحاجة الملحة لمثل هذا النظام، ومن هنا وجب وضع تصميم لنظام معلومات يتاح عبر شبكة الإنترنت يقدم لمستفيدي مراكز مصادر التعلم - بالمؤسسات التعليمية وفقاً لفئاتها - الخدمات التي يحتاجونها، كما يمكن أن يكفل هذا النظام المشاركة في الموارد ليشمل جميع مصادر المعلومات المتنوعة داخل المراكز أو خارجها مما يؤدي إلى دعم الإمكانات والخدمات بالمشاركة في المصادر والأفكار بل والخدمات.

٣ - دعم فكرة دبلوم مراكز مصادر التعلم كدراسات عليا بعد البكالوريوس، والتخطيط لها بفاعلية وموضوعية في ضوء الأهداف المرجوة من هذه المراكز، لإعداد كفاءات مهنية مصقلة بالمهام الفنية والتقنية المطلوبة لتفعيل الأداء بالمراكز. مع

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

مراعاة (كفاءات القائمين بالتدريس بها- المقررات التي تدرس - التدريب الميداني والتطبيقي خلالها - آليات التقييم للدارسين ...) [٣٦].

وباستطلاع رأي مفردات عينة البحث - من خلال السؤال رقم (٢٤) بالاستبانة - حول مدى التطور الذي يلحق بالمراكز لديهم أجابت نسبة ٦٦،٧٪ أنه ثمة تطور حثيث في أداء المراكز - والذي وضحته الإجابة عن السؤال رقم (٢٥) بالاستبانة تمثل في إضافة بعض الوسائل والأجهزة الحديثة للمراكز منذ إنشائها برأي (٢٤) مفردة ونسبة ٤١،٤٪ من العينة، تلتها نسبة ٣١٪ تدعم فكرة زيادة القدرة الإنتاجية للمصادر بالمراكز، تلتها نسبة ١٥،٥٪ تدعم تميز المصادر التي يتم إخراجها من المراكز، ثم كان دعم المراكز بعدد من العاملين أخر أوجه التطوير بها وبرأي نسبة تقدر بـ ٥،٢٪ من عينة البحث. وعليه كانت اقتراحات التطوير لهذه المراكز عينة البحث تتطلب التطوير في النقاط التالية - من خلال الإجابة عن السؤال رقم (٢٦) بالاستبانة - كما يوضحها الجدول التالي رقم (٩).

الجدول رقم (٩)

اقتراحات تطوير مراكز مصادر التعلم من وجهة نظر مجتمع عينة البحث

وجه التطوير	العدد	النسبة
استشعار أهمية المراكز من قبل القيادات العليا	٤٢	٧١،٧٪
الدعم بالإمكانات المادية الجارية	٤٠	٦٦،٧٪
إنشاء موقع للمركز على الإنترنت، ومتابعة الجديد من خلال الإنترنت	٣٢	٥٣،٣٪
وجود فريق عمل بالمراكز ذي خبرة في التدريب والتصميم والتنظيم لمصادر التعلم	٢٥	٤١،٧٪
تدريب المعلمين على إعداد الوسائل واستخدامها	٢٠	٣٣،٣٪
التنظيم للوسائل بأساليب فنية علمية	١٧	٢٨،٣٪
تشكيل لجنة بالمركز في بداية كل عام تمثل كافة التخصصات بالمدرسة إضافة إلى العاملين بالمركز للمشاركة في تصميم وإنتاج وسائل تعليمية وتقييم الأداء خلالها وتطويرها	١٠	١٦،٧٪
توفير وسائل عرض بالفصول تحت إشراف المراكز	٨	١٣،٣٪
تطبيق نظام الإعارة للمصادر	٥	٨،٣٪

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

وكلها ملامح تطوير تعد نقاطًا موضوعية يتطلبها الدور الفاعل لمراكز مصادر التعلم لابد أن تتوافر ضمن أهداف ووظائف ومتطلبات المراكز وإن أوردها مستفيدو بعض المراكز على أنها مقترحات تطوير، ينم هذا على غياب سياسات واضحة للأداء بهذه المراكز والتي يبدو خلال أدائها قصور في جوانب أساسية مثل ما تعرض لها الجدول السابق رقم (٩).

النتائج والتوصيات :

في ضوء استقراء الإنتاج الفكري الصادر في الموضوع، واستطلاع آراء عينة البحث تم التوصل للنتائج التالية:

أولاً : النتائج :

١- هناك إختلاف جوهري بين المكتبة ومركز مصادر التعلم، فلكل أهدافه ومصادره وخدماته، وعامليه.

٢- وجود إدارات معنية بمراكز مصادر التعلم ككيان تعليمي مستقل دون وضوح الرؤية الفاعلة للدور التعليمي لها، وضعف الوعي بها في الوسط المستفيد، والذي ربما يكون للخلط في المفهوم.

٣- الخلط ما بين المكتبات ومراكز مصادر التعلم، أدى لقصور في الأداء وضعف التوصيف في كافة المتطلبات، بداية من العاملين وحتى الخدمات.

٤- توافر مفهوم مراكز مصادر التعلم في جميع المؤسسات التعليمية إجرائياً ولكن بمسميات مختلفة وهذا ما استنتجته الباحثة من تعريف مراكز مصادر التعلم، ولذا اقترحت الباحثة إطلاق هذا المفهوم على جميع الوحدات المساندة للعمليات التعليمية تحت هذا المسمى (مركز مصادر التعلم) لشموليته في الهدف ونطاق التسمية.

٥- كان ضعف التنظيم الفني لمصادر مراكز مصادر التعلم من أهم العقبات في أداء هذه المراكز كما ورد في آراء عينة البحث، ومن نتائج الدراسات السابقة كذلك .

٦- أدى قصور الدعم المادي لهذه المصادر إلى قصور في دورها، حيث تتطلب أهداف وخدمات مراكز مصادر التعلم موارد مالية جارية وغير مقيدة بتوقيت لملائمة المتطلبات المستمرة أثناء العملية التعليمية.

٧- قصور النظرة الموضوعية من قبل الإدارات العليا لدور مراكز مصادر التعلم في صناعة البشر لعصر المعلومات يؤدي إلى تهميش

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

دورها وعدها وحدة مساعدة في العملية التعليمية وليست فاعلة ذات دور أساسي بها.

٨- لم تؤسس مراكز مصادر التعلم وفق معايير وأسس واضحة في ضوء غياب سياسات مقننة لإنشائها وأهدافها وخدماتها. وروافد العمل بها وهي :

- العاملون وكفاءاتهم ومؤهلاتهم وأعدادهم وتخصصاتهم .
- المصادر وأنواعها واقتناؤها ، وإعدادها. وتنظيمها.
- التجهيزات المادية والمكان والمبني ومتطلباتها.
- الخدمات وأنواعها ومستوياتها.
- التمويل وطبيعته ومخصصاته.

ثانيا : التوصيات :

وفقًا للنتائج السابقة توصي الدراسة بما يلي:

١- الدعوة للفصل التام بين مفهومي المكتبة ومركز مصادر التعلم فلكل أهدافه ووظائفه وخدماته والعاملين به ولكل سبل تطويره، فليست المكتبة هي المرحلة التقليدية أو السابقة لمركز مصادر التعلم، فالواقع الراهن يعرض لنا المكتبة الإلكترونية Electronic Library، والمكتبة الرقمية Digital Library، والمكتبة الافتراضية Virtual Library، والمكتبة المهيبرة أو المهجنة Hybrid Library (٣٧). في ظل وجود مركز مصادر التعلم أيضاً. وضع سياسة واضحة في ضوء رؤية موضوعية لماهية مراكز مصادر التعلم ودورها ومتطلباتها من قبل الأكاديميين والاختصاصيين والخبراء في مجال خدمات المعلومات والتربية.

٢- إفراد دراسات مستفيضة لمراكز مصادر التعلم بوصفها مرافق معلومات داعمة ومتممة للعملية التعليمية تتناول مقومات إنشائها وفق معايير موضوعية قياسية بداية من (الموقع - المبنى - التجهيزات - المقتنيات والمصادر والمتطلبات - العاملين - الموارد المالية - الخدمات) وليست دراسات تقييم الإفادة فقط من وجهة نظر المستفيدين.

٣- تفعيل دور مراكز مصادر التعلم في المؤسسات التعليمية بدعم تخطيطي فاعل وملزم من القيادات العليا في المجالات التعليمية على مستويات وزارية بوضع سياسات واضحة وموثقة للهدف والرسالة.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

٤- عدم اقتصار إنشاء مراكز مصادر التعلم على المدارس فقط، بل كل المؤسسات والوحدات التعليمية لما لها من دور في إثراء التعليم ورفع فاعليته و إيجابياتها في إعداد متعلم يجابه التطورات الحديثة.

٥- إنشاء موقع لكل مركز مصادر تعلم، يعد نافذة للمركز والمؤسسة التابع لها تدعم أداء العمل به وتطوره ويتيح له المشاركة مع المراكز الأخرى وتقديم خدمات أكثر تفاعلية وارتباطًا بفئات أكثر من المستفيدين.

قائمة المصادر

(١) المعاودة حامض، نديم جوزيف الخليفة، تهاني حسن. توظيفات مراكز مصادر التعلم لخدمة العملية التربوية في البحرين. (البحرين: وزارة التربية والتعليم، مركز البحوث التربوية والتطوير، ١٩٩٦م).

(٢) عاطف عبد القادر محمد أبو دلو. تقويم واقع مركز مصادر التعلم في الأردن. رسالة ماجستير، الأردن، إربد: جامعة اليرموك، ١٩٩٧م.

(٣) أحمد علي حسن الجمل. نموذج مقترح لنظام معلومات متكامل لتوظيف مصادر التعلم بالمدارس الثانوية، رسالة ماجستير: جامعة القاهرة. قسم تكنولوجيا التعليم، ١٩٩٨م.

(٤) لطيفة علي المناعي. دراسة مسحية لمراكز مصادر التعلم في الدارس الثانوية في البحرين. (البحرين: وزارة التربية والتعليم، مركز البحوث التربوية والتطوير، ٢٠٠٠م).

(٥) نايف عبد العزيز المطوع. تقويم تجربة مراكز مصادر التعلم في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير. الرياض: جامعة الملك سعود، كلية التربية، ٢٠٠٢م.

(٦) جمال عبد العزيز الشرهان. واقع مراكز مصادر التعلم بالمرحلة الثانوية للبنات بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٢، ع١ (محرم ١٤٢٢هـ).

(٧) حصة محمد الشايع. تصميم برنامج تدريبي قائم على الكفايات المهنية اللازمة لاختصاصي مراكز مصادر التعلم بالمرحلة الإبتدائية. رسالة ماجستير. الرياض: كلية التربية للبنات، ١٤٢٦هـ.

(٨) حميدة عبيد الصبحي. تصميم نظام معلومات مقترح يتاح عبر الإنترنت لخدمة مراكز مصادر التعلم التابعة لمدارس الإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة جدة. رسالة دكتوراة. جدة: جامعة الملك عبد العزيز، قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٧م.

(٩) ناريمان إسماعيل متولي. مراكز مصادر التعلم بمدارس البنات في مدينة الرياض: دراسة ميدانية لواقعها

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

والتخطيط لمستقبلها. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج ١٣، ع ٢، (رجب - ذو الحجة ١٤٢٨هـ/ يوليو- ديسمبر ٢٠٠٧م) .- ص ١٣٥-٢٠٨.

(١٠) فالح بن عبد الله الضرمان. الرضى الوظيفي لأمناء مراكز مصادر التعلم في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية . اعلم (مجلة علمية محكمة يصدرها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات) ، ع١ (شوال ١٤٢٨هـ / أكتوبر ٢٠٠٧م) .- ص ٢١٣- ٢٤٧.

(١١) ربحي مصطفى عليان، عبد الحافظ سلامة. إدارة مراكز مصادر التعلم.- عمان، الأردن : اليازوري ، ٢٠٠٦م .- ص ١٩٥-١٩٦.

(١٢) فوزية الغامدي وآخرون. هل ينجح مشروع مراكز مصادر التعلم.- المعلوماتية، ع ٦ (صفر ١٤٢٥هـ / أبريل ٢٠٠٤م) .- ص ١٠-١٧.

(١٣) حشمت علي قاسم. المكتبة المدرسية في إطار النظام الوطني للمعلومات بين الواقع وطموحات المستقبل. عالم المعلومات والمكتبات والنشر، مج ٣ ، ع١ (يوليو ٢٠٠١م) .- ص ١٣-٢٠.

(١٤) From school libraries to school media centers : Experiences , the present situation and possible improvement \ UNESCO.- France,1993 .- 107p available ERIC.

(١٥) عبد الحافظ سلامة. الوسائل التعليمية والمنهج . (سلسلة المصادر التعليمية ،٩).- ط١.- عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٠م .- ص ١١٦- ١٣٠.

(١٦) وفاء الطجل، رنا الفاعوري. دليل إجرائي لاختيار الوسائل التعليمية وتوظيفها.- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٧ هـ (٢٠٠٧م) .- ص ٣٨ .

(١٧) ربحي مصطفى عليان، عبد الحافظ سلامة. إدارة مراكز مصادر التعلم . مصدر سابق .- ص١٩٣.

(١٨) حسين الطويجي. التكنولوجيا والتربية .- ط٢.- الكويت: دار القلم، ١٩٨٠م .- ص ٥ .

(١٩)) وفاء الطجل، رنا الفاعوري .- مصدر سابق .- ص ٢٥-٢٩.

(٢٠) الغريب زاهر إسماعيل. تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم.- ط ١.- القاهرة: عالم الكتب ، ٢٠٠١م .- ص ٢١٥.

(٢١) حسن عبد الشافي .المكتبة المدرسية ودورها التربوي.- القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٦ م .- ص ١٥٦.

(٢٢) ربحي مصطفى عليان، عبد الحافظ سلامة. إدارة مراكز مصادر التعلم. مصدر سابق.- ص ١٨٥-١٨٦.

(٢٣) ربحي مصطفى عليان. المكتبات المدرسية ومراكز التعلم.- عمان: دار الفكر، ٢٠٠١م.- ص٥٣٠- ٥٣٢.

(٢٤) Singh, Diljit .The stat of the world's &school libraries Malaysia . Information Technology (1993). P. 19.

(٢٥) Ernest , Wayne . Tompkins learning resources centers in the North Carolina

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

community college. Dissertation Abstract International , vol.42, no.4 ,1981 .- p. 145.

(٢٦) وفاء الطجل، رنا الفاعوري.- مصدر سابق.- ص ٣٨.

(٢٧) محمد الهادي الدرهوبي . المكتبة المدرسية الشاملة وتكنولوجيا المعلومات. Cybrarian Journal ، ع ٦ (سبتمبر ٢٠٠٥م) تاريخ الاطلاع (٢٠٠٨/١/٢٠م) ، متاح في http://www.cybrarian.info/journal/no6/school_lib.htm

(٢٨) دينا سمير سيد نبيه . المكتبة المدرسية وتكنولوجيا المعلومات، في، المؤتمر العلمي الثاني لمركز بحوث نظم وخدمات المعلومات (النشر الإلكتروني وتأثيره على مجتمع المكتبات والمعلومات) .- القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب ٢٥-٢٦ أكتوبر ١٩٩٩م.- ص ٢٩٠.

(٢٩) عبد الحافظ محمد سلامة. الوسائل التعليمية والمنهج. (سلسلة المصادر التعليمية، ٩) .- ط١.- مصدر سابق .- ص ١١٥- ١٣٠.

(٣٠) عبد الحافظ محمد سلامة. الوسائل التعليمية والمنهج.- عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.- ٢٠٠٥م .- ص٧٣-٧٩.

(٣١) Gal breath, Jeremy . Preparing the 21st century worker : The link between computer-based technology and future sets . Educational technology (Nove/Dece 1999) .- p p14 -22.

(٣٢) (مفتاح على) http://www.edu.gov.sa/lrc/readarticle (٢١/ ٩/ ١٤٢٨هـ).

(٣٣) عبد الحافظ سلامة . تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية للمكتبات وتكنولوجيا التعليم.- عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م.- ص٨٣-٨٤.

(٣٤) حمد بن إبراهيم العمران . سياسات مراكز مصادر التعلم. المعلوماتية: مجلة فصلية تصدر عن إدارة مراكز مصادر التعلم والمكتبات المدرسية. ع ١٨(جمادى الأولى ١٤٢٨هـ / يونيو ٢٠٠٧م) .- ص٥٠.

(٣٥) حميدة عبيد الصبحي .. مصدر سابق

(٣٦) دبلوم مراكز مصادر التعلم : ما له وما عليه . مجلة المعلوماتية. (مفتاح على) http://informatics.gov.sa (١٤٢٩/١/١٧هـ).

(٣٧) أريج عطيان الحازمي. مكتبة المدينة الرقمية: الواقع والمأمول . رسالة ماجستير . - جامعة الملك عبد العزيز. قسم المكتبات والمعلومات، ١٤٢٨هـ .- ص ٥ - ٦.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)